مهارات الحركات التعبيرية وعلاقتها بالأداء الحركي لدى عينة من تلامذة الصف السادس في مدينة دمشق

إعداد الطالبة: دينا الحمود – قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة دمشق.
إشراف الأستاذ الدكتور: غسان منصور الأستاذ في قسم علم النفس

الملخص

هدف البحث إلى تعرُّف مستوى تطبيق مهارات الحركات التعبيرية لدى عينة من تلامذة الصف السادس في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة دمشق، ومستوى الأداء الحركي لديهم؛ والكشف عن العلاقة ارتباطيه بين مستوى مهارات الحركات التعبيرية والأداء الحركي لدى عينة من تلامذة الصف السادس في مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة دمشق. واعتمد البحث على المنهج الوصفي؛ وبلغت عينة البحث (132) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف السادس في مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة دمشق، وتم تطبيق اختبار المهارات الحركية التعبيرية (The fus test 7-14)، وهو من إعداد (Makaruk, et al, 2024). وطُبّق اختبار الأداء الحركي (GRAMI-2) من إعداد (Ruiz-Perez, et al, 2015)، ومن أبرز نتائج البحث: إنَّ مستوى تطبيق مهارات الحركات التعبيرية لدى عينة من تلامذة الصف السادس في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة دمشق كان بدرجة منخفضة، ووجود مستوى متوسط للأداء الحركي لدى أفراد عينة البحث من تلامذة الصف السادس الابتدائي وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات التلامذة على اختبار مهارات الحركات التعبيرية ودرجاتهم على اختبار الأداء الحركي، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أداء أفراد عينة البحث على اختبار الحركات التعبيرية واختبار الأداء الحركي وفق متغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: مهارات الحركات التعبيرية، الأداء الحركي، تلامذة الصف السادس، مدارس التعليم الأساسي.

Expressive movement skills and their relationship to motor performance among a sample of sixth-grade students in Damascus

Abstract

The aim of the research was to identify the level of application of expressive movement skills among a sample of sixth-grade students in government primary schools in Damascus, and their level of motor performance; and to reveal the correlation between the level of expressive movement skills and motor performance among a sample of sixth-grade students in government primary schools in Damascus. The research relied on the descriptive approach; The research sample amounted to (132) male and female students from sixth-grade students in government primary schools in Damascus, and the expressive motor skills test (The fus test 7-14) was applied, which was prepared by (Makaruk, et al, 2024). The GRAMI-2 motor performance test was applied, prepared by (Ruiz-Perez, et al, 2015). The most prominent results of the research are: The level of application of expressive movement skills among a sample of sixth-grade students in government primary schools in Damascus was low, and there was an average level of motor performance among the research sample members of sixth-grade primary school students. There is a positive correlation with statistical significance between the students' scores on the expressive movement skills test and their scores on the motor performance test. There are no statistically significant differences between the average performance scores of the research sample members on the expressive movement test and the motor performance test according to the gender variable.

Keywords: Expressive movement skills, motor performance, sixth grade students, primary schools.

. مقدمة:

تُعدُّ مهارات الذكاء الحركية هي حجر الزاوية بالنسبة للبشر للمشاركة في الأنشطة البدنية المختلفة، والتي يمكن أن تعكس مستوى تطور الجهاز العصبي الحركي، واللياقة البدنية، ومؤشر كتلة الجسم، والكفاءة المعرفية، ونتائج النمو الأخرى عند التلامذة. وتمَّ تحديد السنوات الأولى من المدرسة على أنها وقت حاسم من حيث تكوين وتطوير المهارات الحركية وأنماط السلوك الحركي المختلفة. خلال هذه الفترة يتعلم التلامذة مجموعة من المهارات الحركية الأساسية وأنماط السلوك الحركي، ويطبقونها على الأنشطة الرياضية المنظمة وغير المنظمة، والتي تؤدي دوراً حاسماً في المشاركة بالأنشطة الرياضية عندما يكبرون (حمدين، 2016، 13).

إنَّ الحركات تعتمد بشكل أساسي على توليد القوى البدنية والتحكم فيها واستغلالها، فإن إدارة القوى تتطلب أكثر من العضلات والميكانيكا الحيوية. في كل مرحلة من مراحل التطور، يعتمد التحكم التكيفي في الحركة على الوظائف النفسية الأساسية، ومنها: الإدراك والوعي مطلوبان لتخطيط الإجراءات وتوجيهها. العوامل الاجتماعية والثقافية تحفز وتقيد السلوكيات الحركية، توفر السلوكيات الحركية، بدورها، المادة الخام للإدراك والوعي والتفاعل الاجتماعي. تولّد الحركات معلومات إدراكية، وتوفر الوسائل لاكتساب المعرفة حول العالم، وتجعل التفاعلات الاجتماعية ممكنة.

وأنَّ قدرة الجسم على الأداء الحركي تعتمد على المعلومات القادمة من كل من الجهاز الحسي الحركي، والجهاز البصري، والمدخلات السمعية، وأنَّ تأثير كل من حاسة السمع، والبصر، واللمس، والمُستقبلات الحسية الحركية في العضلات والأوتار والمفاصل على أداء الحركات الرياضية التعبيرية، فعندما يحدث أي تغيير في وضع الجسم وانفعالاته التعبيرية، يُسجّل العصبي المركزي معلومات أولية صادرة من هذه الأعضاء الحسية، وذلك من خلال ممرات عصبية متعددة، هذه المعلومات تؤثر بشكل كبير على ردود الأفعال الحركية المسؤولة عن تعديل وتكييف الأوضاع القوامية المسؤولة عن أداء الحركة المستهدفة، هذا النشاط الحادث في الجهاز العصبي المركزي يتحكم في درجة انقباض المجموعات العضلية لإحداث الحركة التعبيرية (حسن، 2008، 2-3).

ويمكن أن تنشأ السلوكيات الحركية التعبيرية الجديدة من مزيج من العوامل المتفاعلة، بعضها منتشر للغاية لدرجة أننا نعدُّها عن طريق الخطأ أمراً مفروغاً منه، وبعضها دقيق جداً أو غير واضح لدرجة أننا نفشل في التعرُّف على الرابط. ويمكن أن يكون للتغيرات التنموية في أحد المجالات آثار متتالية على التنمية في مجالات أخرى، وأحياناً بعيدة عن الإنجاز الأصلي.

ووفقاً لوجهة نظر الأنظمة التنموية [1]، لا يمكن فهم السلوكيات الحركية التعبيرية بمعزل عن السياق الجسدي والبيئي والاجتماعي/ الثقافي الذي تحدث فيه. لأنَّ الحركات متداخلة بشكل لا ينفصل في نظام بيئة الجسم. ويتطور الجسم والبيئة جنباً إلى جنب، وتجلب المهارات الحركية الجديدة أو المحسّنة أجزاءً جديدة من البيئة للعب، وبالتالي توفر فرصاً جديدة أو محسّنة للتعلم في أنشطة التربية الراضية والبدنية. وممارسات تقديم تلك الأنشطة الرياضية تسهل وتعيق تطور الحركة التعبيرية لدى الطفل. ونتيجة لذلك، فإن الاختلافات في طريقة هيكلة مقدمي الرعاية للبيئة والتفاعل مع أطفالهم تؤثر في شكل المهارات الجديدة، والأعمار التي تظهر فيها لأول مرة، وشكل مسار تطورهم في مستوى الأداء الحركي ومهاراته وقدراته.

والتربية البدنية والرياضة في المدارس الابتدائية التي تعتمد على التدريب على الحركات التعبيرية تركز على تنمية الأداء الحركي للجسم. كما يؤدي استخدام النشاط البدني المنظم والمنهجي / الحركة كوسيلة لتحقيق هدف تعليم التربية البدنية والرياضة في تحفيز الأداء الحركي لجسم الطفل. ومن ناحية أخرى ، يمكن أن تؤدي التربية البدنية وألعاب الحركات التعبيرية أيضاً إلى تحسين العبقرية العاطفية المتعلقة بالجوانب النفسية. إنَّ الحركة الجسدية الممتعة في الفريق من شأنها أن تعزز التعاون والمسؤولية وما إلى ذلك. سيكون لها تأثير على العقل العاطفي وأداء الحركات الرياضية لأطفال المدارس الابتدائية. على هذا النحو، فالأشخاص ذوو المواهب الطبيعية حساسون جدًا لتغير المناخ التعليمي ولديهم القدرة على التمييز بين المشكلات البيئية وتصنيفها واستغلالها، ويبدعون في حل المشكلات، وإنهاء النتائج.

ويبدو هذا الأداء الحركي أكثر الذكاءات بعداً عن النظرة التقليدية للذكاء. والعمليات المحورية التي ترتبط بهذا الأداء هي السيطرة على الأفعال الحركية الكتلية والرفيعة، والقدرة على تناول الأشياء الخارجية. والأسس البيولوجية لهذا الأداء معقدة وهي تضم التآزر بين الأجهزة العصبية والعقلية والإدراكية (جابر، 2003، 275).

وهذا الأداء يتحدى الاعتقاد الشائع يؤكّد أنَّ النشاطين الجسدي، والعقلي يرتبطان ويُكملان بعضهما بعضاً، وتبدو هذه القدرة لدى الراقصين، ولاعبي ألعاب القوى، والجراحين، والحرفيين، ومع أهمية هذا الأداء إلا أن اختبارات الذكاء أهملته مثل الذكاء الموسيقي.

أولاً: مشكلة البحث:

[1] - هي نظرية صحية تفترض أنَّ الطريقة الأفضل لنمو أجسام الأطفال بشكل صحيح تتمثَّل في رعايتهم رعاية صحية قوية ومتنوّعة.

يُعاني معظم الأطفال من نقص في المهارات الحركية نتيجة الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة وعدم حاجتهم للانتقال والتكيُّف الحركي مع المكان، فأصبح الذكاء هو القدرة على استخدام التكنولوجيا وتطوير البيئة عن طريق التحكُّم البعيد دون الحاجة للحركة أو التحرك.

ولدى كل تلميذ جوانب قوية وضعيفة، ولهذا نحتاج إلى تقييم الأداء الحركي في البيئة المدرسية التي هي أحد العوامل التي تسرِّع في تطوير الأداء الحركي، وأشارت العديد من الدراسات والأبحاث: سوهادي، وآخرون (Suhadi, ET AL, 2020)، ميشيلاكي وبورنيلي (Michelaki & Bournelli, 2016)، فيرغسون باتريك، وآخرون، (Ferguson-Patrick, ET AL, 2018) التي تركز على تحديد أنواع الذكاءات وفقاً لنظرية الذكاء المتعدِّد على نجاح التلميذ واستمرارية المعرفة والاتجاه الإيجابي نحو التعليم يتأثر بوضع المهارات الحركية وبسلوك الكفاءة الذي يظهر لدى التلميذ، وأظهرت نتائج الباحثين قدرات بشرية متميزة تربط قدرات التلامذة بالدافع والحماس للتعليم وخصائص نفسية جيدة للتلامذة ويوم أقل توتراً وإجهاداً دراسياً في جميع المجالات. وقد يصلون التلامذة إلى معايير ومستويات تعليمية أعلى.

وقد أكَّد الباحثون: منسي و خالدي (Mansi & Khaldi, 2015)، سيسوانتويو، وآخرون (Siswantoyo, ET AL, 2019)، سوهرمان، وآخرون (Suherman, ET AL, 2019)، سهادي، وآخرون (Suhadi, ET AL, 2019)، على دور الذكاء المتعدد من خلال مجموعة متنوّعة من الأدوات ومهارات السلوك الحركي بأنه "مع زيادة المعرفة والقوة"، سيكون التدريس ممتعاً. ونجاح التلميذ هو وظيفة التدريس للحد من التوتر النفسي لديه. سيكون التلاميذ متحمسين للغاية وسيتم تحقيق مهاراتهم الفردية بالكامل. يعتمد التعليم الجيد على المعرفة المتعمقة، وتعميق وسائل تقديم المحتوى وكذلك المعرفة المطلوبة من قبل المعلم. في حالة تدريس المهارات الحركية، يتضمن التدريس الجيد معرفة كيف يتعلم التلاميذ التنسيق بين مهاراتهم الحركية التعبيرية المختلفة ومهارات تعلُّم المشي والركض بسرعة وخفّة ورشاقة.

ومن هنا برز الاتجاه الجديد في تعلُّم مهارات الأداء الحركي بالاعتماد على مهارات السلوك الحركي التعبيري التي تجعل من مادة التربية الرياضية أكثر حسيّة وحيوية ومتعة وفائدة من خلال التركيز على المحسوسات للعمل وتسهيل التعلُّم، فمادة التربية الرياضية قد تكون أكثر المواد حاجة للأنشطة والتمرينات الحسيّة، وخاصة في الصفوف الأساسية الأولى، إذ إن استخدام هذه الوسائل في هذا العمر تنمي مداركهم ومهاراتهم، وتجعلهم أكثر فهماً، ومقدرة على تعلُّم المفاهيم العلمية واستيعابها؛ لذلك أصبح من الضروري أن يتدرَّب المعلّم على أهم الإستراتيجيات التدريسية

الحديثة في مادة التربية الرياضية، وأن يكون على اطلاع مستمر بها، ليستطيع مواكبة كل جديد في العالم الواسع.

ويرتبط الذكاء الحركي بالمهارات الحركية التعبيرية والصفات البدنية والأنشطة الحسيّة، التي يقوم بها الطفل خلال المرحلة العمرية المبكرة، إضافة إلى الحركات التعبيرية المتنوّعة التي تنمي قدراته على الإبداع والسيطرة على البيئة المحيطة واستثمارها لمصلحته، كون الحركة وسيلة مهمة يُعبّر بها الطفل عن نفسه وعن قدراته العقلية. كما لمست الباحثة مشكلة البحث من ندرة وقلّة الدراسات حول هذا النوع من الذكاء، وانتشار أدبيات وتدريبات كثيفة جداً في الفترة الأخيرة حول التدريب الحركي، واستخدام الأطفال للحركات في لغة الجسد ولغة الإشارة بشكل كثيف بين بعضهم البعض كشِلل وجماعات قران.

وهذا ما أكَّدته نتائج دراسة كل من: الخالدي والغريري (2015) إلى وجود أثر كبير للألعاب الحركية والعقلية في نمو مستوى الذكاء الحركي؛ ودراسة الموسوي (2016) التي أثبتت وجود أثر للبيئة الصفية تأثير إيجابي في تنمية الذكاء الحركي لدى الأطفال، ودراسة مبارك ويحياوي (2017) الت أكَّدت وجود أثر برنامج تربية بدنية ورياضية في تنمية التفكير الإبداعي الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ولاحظت الباحثة بعد قيامها بحضور عدد من دروس التربية الرياضية مع عدد من معلمي التربية الرياضية في مدارس مدينة دمشق وريف دمشق، إنَّ معظم الدروس تركز على الألعاب الكروية "قدم – سلّة"، وبعض الدروس تبدأ بتمارين إحماء في المكان دون تنظيم للحركات الرياضية التعبيرية الأساسية التي يجب إتقانها من قبل التلاميذ، وهذا الوضع غير دائم "الاستمرارية" أيضاً لأنَّ الإمكانات في المدارس قليلة جداً بالنسبة لدروس الرياضة والألعاب الحركية، حيث لا توجد في معظم المدارس صالات رياضية مجهزة بأدوات وأجهزة رياضية والاعتماد الكلي على الألعاب الجماعية ضمن الباحة المدرسية، لأنَّ المكان غير لائق للألعاب في الظروف الجوية، واعتبار حصة التربية الرياضية حصَّة احتياطية، واستخدامها عند الحاجة من قبل المدرسين، كما أنَّ هناك ضعف في تطبيق مهارات الحركات التعبيرية على التلامذة، وضعف استفادة التلميذ من دروس التربية الرياضية، واستمتاعه بها، وتوظيفه لمهاراتها الحركية، واعتماد طريقة تدريسية واحدة في دروس التربية الرياضية وهي الجري بالكرة، ضعف مرونة المتعلّم في تطبيق التمارين الرياضية بأكثر من طريقة، وأكثر من مهارة، وغياب عنصر التشويق والجذب والإثارة والتنوع في دروس التربية الرياضية، كما أنَّ المتعلمون في الصف السادس يدرسون في مرحلة التعليم الابتدائي أو الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وفي هذه المرحلة

تتزايد السيطرة على كافة الحركات نتيجة ازدياد نمو العضلات الكبيرة والصغيرة، وتتزايد معدلات الحركة، ويصبح اكتساب المهارات اللازمة لمختلف الألعاب سريعاً. هذا وتتلخص مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال التالي:

. ما علاقة مهارات الحركات التعبيرية بالأداء الحركي لدى عينة من تلامذة الصف السادس في مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة دمشق؟

ثانياً: أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

2-1- يعدُّ البحث استجابةً للاتجاهات الحديثة التي دعت إلى الاهتمام بمهارات السلوك الحركي التعبيري للأطفال كإحدى إستراتيجيات التدريب الحديث المهمة والضرورية التي يجب الاهتمام بها في أثناء عملية التعلُّم.

2-2- تزويد معلمي التربية الرياضية والمعلمون عموماً في مدارس التعليم الأساسي بالإطار النظري والمعرفة حول مهارات السلوك الحركي التعبيري وكيفية توظيفها لتنمية الأداء الحركي لدى الطفل، وأساليب تنفيذها وتوظيفها خاصةً في درس التربية الرياضية، الذي من شأنه أن ينعكس على تحسين مستوى الأداء الحركي لدى الأطفال، وإكسابهم المهارات الحركية التعبيرية المختلفة.

2-3- يُسلط البحث الضوء على التربية الحركية التي تُعدُّ بمثابة المدخل الطبيعي المؤدي للممارسة الفعلية لأنشطة التربية البدنية والرياضية المتعددة عن طريق استخدام الطفل للحركات التعبيرية المتعددة بهدف حل المشكلات الحركية التي تتطلب بالضرورة مشاركته الإيجابية الكاملة.

2-4- قد تفيد نتائج البحث الحالي الموجهين المختصين في التربية الرياضية من أجل العمل على تزويد المعلمين بمهارات استخدام مهارات السلوك الحركي التعبيري وخطوات تطبيقها على الأطفال، التي تعد من الأساليب التدريبية الحديثة الذي ستنعكس إيجابياً على ممارساتهم التعليمية.

ثالثاً: أهداف البحث:

يمكن تحديد أهداف البحث في:

1- تعرُّف مستوى تطبيق مهارات الحركات التعبيرية لدى عينة من تلامذة الصف السادس في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة دمشق.

2- تعرُّف مستوى الأداء الحركي لدى عينة من تلامذة الصف السادس في مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة دمشق.

3- الكشف عن العلاقة بين مستوى مهارات الحركات التعبيرية والأداء الحركي لدى عينة من تلامذة الصف السادس في مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة دمشق.

4- قياس دلالة الفروق في درجات أفراد عينة البحث على اختبار مهارات الحركات التعبيرية وفق متغير الجنس.

5- قياس دلالة الفروق في درجات أفراد عينة البحث على اختبار الأداء الحركي وفق متغيري الجنس.

رابعاً: فرضيات البحث:

يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية:

4-1- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة البحث على اختبار مهارات الحركات التعبيرية ودرجاتهم على اختبار الأداء الحركي.

4-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على اختبار مهارات الحركات التعبيرية وفق متغير الجنس.

4-3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أداء أفراد عينة البحث على اختبار الأداء الحركي وفق متغير الجنس.

خامساً: أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما مستوى تطبيق مهارات الحركات التعبيرية لدى عينة من تلامذة الصف السادس في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة دمشق؟

2- ما مستوى الأداء الحركي لدى عينة من تلامذة الصف السادس في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة دمشق؟

سادساً: حدود البحث:

1- **الحدود البشرية:** تم تطبيق البحث على عينة من تلامذة الصف السادس في مدارس التعليم الأساسي بمدينة دمشق.

2- **الحدود المكانية:** تم التطبيق في مدارس التعليم الأساسي الآتية: (المدرسة التطبيقية، نصير شورى، النيربين، نهلة زيدان) بمدينة دمشق.

3- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث بتاريخ (2024/4/7- 2024/5/2م).

4- **الحدود الموضوعية:** تتحدَّد في دراسة العلاقة بين متغير مهارات الحركات التعبيرية ومتغير الأداء الحركي، من خلال أدوات البحث التي تم تطبيقها في البحث الحالي.

سابعاً: مصطلحات البحث العلمية والتعريفات الإجرائية:

7-1- الحركات التعبيرية (expressive movements): اسم يطلق على حركة فنية جاءت بعد المدرسة التأثيرية، كما يطلق على كل عمل فني يخضع فيه تمثيل الطبيعة ومحاكاتها للتعبير عن الانفعالات والأحاسيس الذاتية. ويطلق بصفة خاصة على الفنون الحديثة التي تميَّز بأسلوب فطري [2]، وانطلاق وتغيير وتبديل في العناصر أو الأشكال الطبيعية، لايجاد تأثيرات انفعالية (الخولي وراتب، 2009، 49).

وتُعرَّف مهارات الحركات التعبيرية إجرائياً بأنها: أي نشاط سلوكي ينبغي على المتعلم أن يكتسب فيه سلسلة من الاستجابات التي تَعبّر عن المشاعر ولكن بسمة ابتكارية، وتتألف من عنصرين "الحركات الجمالية: الرقص، والحركات الابتكارية: حركة اليدين لتشكيل قلب"، وتُقاس من خلال الاختبار المُطبَّق في البحث الحالي.

7-2- الأداء الجسمي – الحركي (bodily-kinesthetic intelligence): يُعرَّف بأنه: يعني الخبرة والكفاءة في استخدام الفرد لجسمه للتعبير عن الأفكار والمشاعر ويضم هذا الأداء مهارات نوعية أو محددة كالتآزر والتوازن والمهارة والقوة والمرونة والسرعة، كذلك الإحساس بحركة الجسم ووضعه والقدرة على التعلم بلمس الأشياء (Gardner & Hatch , 1989 , 6).

ويُعرَّف الأداء الحركي أيضاً بأنه: هو القدرة على التلاعب بالأشياء، والتعلُّم عن طريق الحركة والتجريب، وكذلك استخدام المهارات البدنية، واتحاد العقل مع الجسم من خلال تنسيق حركات الجسد، إذ يحبُّ الأفراد الذين يمتلكون الذكاء الحركي الرياضة والأنشطة البدنية، وكذلك الرقص والحركات الإبداعية، والأداء، والتمثيل أمام الجمهور (Michelaki & Bournelli, 2016, 25).

ويُعرَّف الأداء الجسمي – الحركي إجرائياً في البحث الحالي بأنه: القدرة على التلاعب بأشياء مختلفة. هذا بالإضافة إلى ذلك يتطلب مهارات بدنية أفضل، ويشمل تلك المهارات الآتية: (سباق 30 متراً، رمي الكرة الطبية 1 كجم، القفز على رجل واحدة7م، القفزات الجانبية، سباق الذهاب والإياب، الحركة على الدعامات). ويُقاس من خلال بالدرجة التي حصل عليها المفحوص في عمر (11- 12 سنة) جراء أدائه على الاختبار الذي أُستخدم في البحث الحالي.

[2] - هي الحركات التي تشبه الألعاب التي تظهر عند الإنسان منذ طفولته بشكل عفوي.

تلامذة الصف السادس: هم المتعلمون الذين يدرسون في مرحلة التعليم الابتدائي أو الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وفي هذه المرحلة تتزايد السيطرة على كافة الحركات نتيجة ازدياد نمو العضلات الكبيرة والصغيرة، وتتزايد معدلات الحركة، ويصبح اكتساب المهارات اللازمة لمختلف الألعاب سريعاً.

ثامناً: الجانب النظري:

8-1- الحركات التعبيرية:

يشير (الجرواني والصاوي، 2013، 69) أنَّ التعبير الحركي هو "أحد أنواع الفنون المعبرة عن الآراء والأفكار والانفعالات من خلال حركات مختلفة ومتعددة يقوم بها الجسم فى حدود إمكانياته الطبيعية"، ومن هذا المنطلق كان من الطبيعي أن تكون الحركة الإيقاعية هي الوسيلة الأولى للتعبير عمَّا يحسُّ به التلميذ، كما نستطيع أن نقول أن الرقص هو الحركة التعبيرية التي تنظم وفقاً لإيقاع معيَّن قد يكون إيقاع داخلي للراقصين أو إيقاع خارجي بمصاحبة الموسيقى أو الآلات الإيقاعية.

كما تُعرَّف مهارات الحركات التعبيرية بأنها: "تلك المهارات التي ليست لها متطلبات بيئية عديدة، وإن كان لها بعض المتطلبات فهي غير متوقعة، يستطيع القيام بها أثناء اللعب في الوقت أو المكان المناسب تحت ظروف بيئية ثابتة نسبيا . فهي تشبه إلى حد كبير العادة الحركية" (المشرفي، 2020، 18).

مما سبق يُمكن القول إنَّ مهارات الحركات التعبيرية بأنها: تلك المهارات التي تشترك في أدائها مجموعات العضلات الدقيقة التي تتحرك خلالها بعض أجزاء الجسم في مجال محدود لتنفيذ استجابة دقيقة في مدى ضيق للحركة ، وكثيراً ما تعتمد هذه المهارات على التوافق العصبي العضلي بين اليدين والعينين، مثل مهارات الرماية، والبلياردو، أو بعض مهارات التمرير، والألعاب الحركية، والسيطرة على الكرة في الألعاب التي تستخدم فيها الكرات.

وتناولت حمدين (2016) أهم أسباب تعليم التعبير الحركي هي أن جميع مناهج التربية البدنية في جميع أنحاء مصر تشمل على عناصر الحركة الإيقاعية والتعبيرية، فإنه يعدُّ عنصراً من عناصر المناهج الدراسية للتربية البدنية، كما أنَّ تعليم التلميذات من خلال الحركة يساعدهن في تطوير إمكانات الحركة والمعارف والمهارات والممارسات نحو الحركة التعبيرية وكيفية الإنتقال، ويعدُّ وسيلة مثالية للتلاميذ للتعلُّم جسدياً وفكرياً وعاطفياً واجتماعياً. كما تشير أيضاً إلى أن التعبير الحركي يتكون من العديد من المهارات وهي الرقص الإبداعي، والرقص الشعبي، والرقص التقليدي، والرقص المعاصر أو الحديث، ورقص الجاز، والباليه.

كما وضحت زهران (2010) أن اللياقة الحركية تتميَّز عن اللياقة البدنية بكونها تتضمن درجة معينة من المهارة الشخصية، وهي أيضاً ترتبط بأداء المهارات التعبيرية الأساسية، في حين أن مصطلح اللياقة البدنية يستخدم عادة للدلالة على السعة الوظيفية للفرد فى أداء عمل معيّن، وهى تتضمن ثلاث صفات أساسية تحكم الأداء الحركي، وهي: التوافق بين اليد والعين، والقدم والعين، والتوازن.

من خلال العرض السابق ترى الباحثة إن الهدف الأساسي من برامج الحركات التعبيرية الرياضية هو الوصول إلى اللياقة والصحة البدنية والنفسية، ويتحقق ذلك من خلال الأداء الحركي حتى يصبح عضواً فعال في المجتمع؛ إضافةً إلى تطوير المهارات الحركية التعبيرية الطبيعية الأساسية من زحف ومشي وجري وتسلق ووثب وقفز وحركات التوازن ورمي، لتحقيق الهدف من البرنامج ومساعدة التلاميذ على حب العمل الجماعي من خلال التركيز على الألعاب الجماعية والمسابقات والألعاب الصغيرة التي تتطلب الرشاقة في أداؤها.

. تطور نمو مهارات الحركات التعبيرية للطفل:

المهارات الحركية الأساسية في مجال التربية الرياضية هي تلك التي تظهر مع مراحل النضج البدني المبكرة مثل: الحبو، بعض مظاهر الإنجاز والجري، والدحرجة، والوثب، والرمي، والتسلُّق، والتعلُّق، والمشي، وغيرها من الأنماط الحركية التعبيرية التي ترتبط ببعض مظاهر النضج البدني في مراحله الأولى ، ولأن هذه المهارات الحركية التعبيرية تظهر عند الإنسان في شكل أولي لذا يطلق عليها البعض اسم الحركات التعبيرية الأساسية.

ويتطور نمو المهارات الحركية التعبيرية للطفل ما بين عامه الثاني وحتى سن السادسة بصورة واضحة، ومن الأهمية بمكان بالنسبة لتطور النمو الحركي في هذه الفترة توافر العوامل البيئية التي يجد فيها الطفل القدر المناسب من المثيرات والفرص اللازمة للقيام بمختلف أنواع الممارسة الحقيقية للمهارات الحركية التعبيرية المختلفة؛ فالطفل في هذه المرحلة يمتلك كل المهارات الحركية الأساسية، فيستطيع المشي، والجري، والرمي، والركل، والحجل، والوثب، وغيرها، ويقوم بكل هذه المهارات الحركية بدرجة من التوافق، وبقدر من الإتقان.

وتعدُّ المهارات البدنية والحركية بعداً مهماً في الحياة اليومية للطفل، ومن الضروري التعرُّف على هذه القدرات والمهارات البدنية، حيث أشارت الجمعية الأمريكية للطفولة للنمو والتطور (The Growth Child & Corporation Develo, 1989) إلى أن هناك نوعين من المهارات التعبيرية البدنية والحركية:

النوع الأول: ويطلق عليه المهارات الحركية الكبيرة Skills Motor Gross، وهي المهارات الحركية التعبيرية التي تتطلب إشراك العضالت الكبيرة مثل: الزحف، والحبو، والمشي، والوثب، والحجل، والرقص، والدوران ... الخ.

والثاني: ويطلق عليه المهارات الحركية الدقيقة Skills Motor Fine وهي التي تتطلب إشراك العضلات الصغيرة مثل الانعكاسات البسيطة كالقبض وتحريك الذراعين إلى أعلى وأسفل، ونقل اللعبة من يد إلى أخرى؛ الرسم التلوين، القص واللصق ..، فتطور النمو لأي سلوك هو سلسلة من مراحل النضج التي يرقى بها الطفل إلى مستوى سلوكي أفضل (محروس، 2015، 89-90).

مما سبق يُمكن القول إنَّ تطور النمو لأي سلوك هو سلسلة من مراحل النضج التي يرقى بها الطفل إلى مستوى سلوكي أفضل، والأعمار المحددة أمام المراحل تمثّل اتجاهات معيارية متوسطة، وكل فترة عرضة للتغيرات الفردية، سواء نتيجة للمرض أو الولادة المبكرة وغيرها، لكن التسلسل في أي سلم يغلب عليه أن يظل واحد لجميع الأطفال على الرغم من تلك التغيرات.

8-2- الأداء الجسمي - الحركي:

من أجل التفوق الرياضي والوصول إلى المستويات المتميزة عالمياً، نرى أن الدول المتقدمة لا تدخر جهداً في البحث إلا وطرقته عن كل ما هو مبتكر من وسائل علمية تحقق الهدف، لهذا فإن المستويات الرياضية المختلفة أخذت بالتطور بشكل واضح وملحوظ، ولأهمية الأداء الحركي تم إدخال مناهج معاهد وكليات التربية الرياضية في جميع أنحاء العالم لغرض تخريج أجيال من القادة المختصين في التدريب والتحكيم والتعليم. ان المفهوم الجديد للذكاء جاء نتيجة للأبحاث العلمية الحديثة في مجال المعرفة وعلم لمعرفة الأعصاب، حيث أطلقوا على هذه النظرية بنظرية الذكاء المتعدد التي تصلح أن تكون مدخلاً لمعرفة القدرات الكامنة لدى الإنسان، ويتكون الذكاء المتعدد من قدرات معرفية كثيرة ومنفصلة بما فيها تلك المتخصصة بالإدراك والذاكرة والتفكير على الرغم من أن جميع الأفراد لديهم تلك القدرات بدرجات مختلفة إلا أنه يوجد قدر كبير من الاختلاف في كفاءتهم في كل موقف فضلاً عن ذلك يساعد الذكاء الجسمي على التوافق في جميع مجالات الحياة، ومنها المجال الرياضي هناك العديد من المفاهيم التي تدخل ضمن مفهوم الأداء الجسمي -الحركي التي تبدو في ظاهرها متباينة إلا أنها تلتقي في المضمون، فقد أصبح من الصعب حصر هذا المفهوم وتحديده لأنه يشمل الفرد من جميع نواحيه من حيث المفهوم العقلي والبدني والاستعداد الرياضي لتحقيق المتطلبات الخاصة بالألعاب الرياضية.

ويتضمن الأداء الحركي القدرة على استخدام الجسم ببراعة ومعالجة الموضوعات يدوياً بمهارة للتعبير عن الأفكار، والمشاعر أي يرتبط بالحركات الطبيعية، ومعرفة الجسم ويشمل القشرة المخية المحركة التي تتحكم بالحركات الإرادية والربط بين الجسم والمخ.

ويتضمن هذا الأداء مهارات جسمية معينة منها التآزر، والقوة، والمرونة والسرعة، وغيرها (Gardner & Hatch, 1989, 6). ويبدو هذا الذكاء أكثر الذكاءات بعداً عن النظرة التقليدية للذكاء. والعمليات المحورية المرتبطة به هي السيطرة على الأفعال الحركية الكتلية والرفيعة، والقدرة على تناول الأشياء الخارجية. والأسس البيولوجية له معقدة، تضم التآزر بين الأجهزة العصبية والعقلية والإدراكية (جابر، 2003، 275).

وهذا الأداء يتحدى الاعتقاد الشائع بأن النشاطين الجسدي، والعقلي لا يرتبطان، وتبدو هذه القدرة لدى الراقصين، ولاعبي ألعاب القوى، والجراحين، والحرفيين، ومع أهمية هذا الذكاء إلا أن اختبارات الذكاء أهملته مثل الذكاء الموسيقي.

والشخص الذي يتمتع بذكاء جسمي – حركي يتصف بما يأتي:

1. يتفوق في لعبة رياضية، أو أكثر.
2. يتحرك، أو يتلوى، ولا يستقر في مكانه لمدة طويلة.
3. يقلد حركياً ببراعة إيماءات الآخرين.
4. يستمتع بالجري والقفز، والمصارعة والأنشطة المشابهة.
5. يظهر مهارة في حرفة مثل: (الأعمال الخشبية، والحياكة، والأعمال الميكانيكية ....).
6. لديه طريقة درامية في التعبير عن نفسه.
7. يستمتع بالعمل بالطين، أو بالخبرات اللمسية الأخرى (حسين، 2005، 34).

وتستنتج الباحثة أن الأداء الجسمي الحركي هو مقدرة الفرد على التحكم بعضلاته المختلفة، وإتقانه نوعاً أو أكثر من المهارات الرياضية، أو الأعمال التي تحتاج إلى تآزر عضلي عقلي في إنجازها.

ويعد الأداء الجسمي – الحركي " أحد الركائز الأساسية التي يتوقف عليها الإعداد المهاري في الأنشطة المختلفة التي تشارك في تطوير المهارات الحركية وارتقائها" (الخولي وراتب، 2009، 59). وإنَّ الأداء الجسمي – الحركي هو خبرة وكفاءة الفرد في استخدام جسمه ككل للتعبير عن أفكاره وحركاته ويتطور بحسب قابلية الفرد الجسمية والحسية والإدراكية وكثير من الأحيان يطلقون على الرشاقة صفة جامعة للصفات الحركية.

تاسعاً: دراسات سابقة:

9-1- دراسات عربية:

1 - دراسة الخالدي والغريري (2015)، العراق:

عنوان الدراسة: (أثر بعض الألعاب في تنمية الذكاء الحركي عند طفل الروضة: مرحلة ما قبل المدرسة).

هدفت الدراسة إلى تعرُّف أثر بعض الألعاب في تنمية الذكاء الحركي عند الأطفال بعمر 3- 5 سنوات: مرحلة ما قبل المدرسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة المشكلة وبتصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي. وأما عينة البحث فقد تم تحديدها بصورة عشوائية من روضة الغدير الحكومية لمرحلة ما قبل المدرسة في مدينة النجف الأشرف وبواقع (30) طفل بعمر 3- 5 سنوات. وأما أدوات البحث فقد شملت كل من: المراجع والمصادر الأجنبية والعربية ذات الصلة، الاختبار والقياس، وإستمارة لاستطلاع آراء الخبراء وتسجيل النتائج. كما وتم استخدام أحد عشرة جهازًا (كألعاب) مثل: ساعة إيقاف الكترونية، صافرة، طباشير ملونة، شريط لاصق وأشكال هندسية. وأشارت نتائج الاختبارات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النتائج بين الاختبارات القبلية والبعدية للأطفال، ويعزو الباحثان ظهور الفروق إلى الأثر الأكبر للألعاب الحركية والعقلية في نمو مستوى الذكاء الحركي. وقد لاحظ الباحثان أن لدى بعض دور رياض الأطفال ضعف في جوانب مهمة ومنها وضع برامج ألعاب للطفل وتوفير ألعاب تعمل في تنمية القدرات العقلية والحركية. وأكدوا أن النتائج تشير إلى العلاقة الوطيدة بين العقل والجسد.

2- دراسة الموسوي (2016)، العراق:

عنوان الدراسة: (الذكاء الحركي وعلاقته بالبيئة الصفية لدى اطفال الروضة بعمر (4 - 6) سنوات).

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على مستوى الذكاء الحركي لدى الأطفال في الروضة بعمر (4-6) سنوات، والتعرف على مستوى البيئة الصفية لدى الأطفال في الروضة بعمر (4-6) سنوات. وانتهج البحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح والعلاقة بين الذكاء الحركي والبيئة الصفية لتحقيق أهداف الدارسة، كما اشتمل مجتمع البحث على أطفال روضة الياسمين الأهلية بعمر (4-6) سنوات من الذكر والإناث وبعد جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها توصل الباحث إلى عده استنتاجات منها للبيئة الصفية تأثير إيجابي في تنمية الذكاء الحركي لدى الأطفال، وكذلك لرياض الأطفال دور مهم تنمية هذا النوع من الذكاء، كما توصل إلى عده توصيات أهمها

الاهتمام باللعاب التي تقدم للأطفال في هذه المرحلة العمرية وضرورة التأكيد على معلمي رياض الأطفال بتوفير البيئة الصفية الملائمة للأطفال.

3- دراسة مبارك ويحياوي (2017)، الجزائر: بعنوان: (أثر برنامج تربية بدنية ورياضية في تنمية التفكير الإبداعي الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (6-7) سنوات "دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية تامشيط- باتنة 3").

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج للتربية البدنية والرياضية يتناسب مع القدرات البدنية والحركية والمعرفية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (سنوات 7-6) والتعرف على تأثير برنامج التربية البدنية والرياضية في تنمية التفكير الابداعي الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية (سنوات 7-6)، والتعرف على الفروق بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية في اختبارات التفكير الابداعي الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (7-6) سنوات، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (20) تلميذ، وشملت أدوات الدراسة: مجموعة من اختبارات التفكير الإبداعي الحركي (اختبار الطلاقة الحركية، واختبار المرونة الحركية، واختبار الأصالة الحركية) على تلامذة السنة أولى ابتدائي، وتم وضع برنامج التربية البدنية والرياضية لتنمية التفكير الإبداعي الحركي لفترة (10) أسابيع، ولمدة (45) دقيقة في الجلسة التدريبية. ومن أهم نتائج الدراسة: برنامج التربية الرياضية ذو تأثير ايجابي وفعال في تنمية التفكير الابداعي الحركي لتلاميذ (7-6) سنوات المرحلة الابتدائية، ووجود فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لاختبارات التفكير الابداعي (7-6) سنوات الحركي بعد تطبيق برنامج التربية البدنية والرياضية على تلاميذ المرحلة الابتدائية ولمصلحة الاختبار البعدي.

4- دراسة زواويد وآخرون (2018)، الجزائر:

عنوان الدراسة: (علاقة الذكاء بالتطور الحركي لأطفال الروضة (4-5) سنوات بولاية ورقلة).

هدفت الدارسة الحالية للتعرف على مدى علاقة الذكاء بالتطور الحركي لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات بولاية ورقلة. والتعرف على نسبة الذكاء لأطفال الروضة بعمر 4-5 سنوات والتعرف على قيم التطور الحركي لأطفال الروضة بعمر 4-5 سنوات بولاية ورقلة. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي لملاءمته وطبيعة الدراسة في حين تم اختيار عينة الدراسة على أطفال روضة النرجس واطفال روضة السونس بأعمار 4-5 سنوات للعام الدراسي (2018/2017)، والبالغ عددهم (70) طفلاً وطفلة وبواقع (35) طفل وطفلة من كل روضة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية غير المنتظمة من كل روضة من الأطفال الملتزمين بالدوام في

الروضة خلال فترة إجراء الاختبارات الخاصة بالدراسة، من اجل تطبيقها وتحقيق أهداف الدراسة وتم استبعاد الأطفال الذين لم يحضروا اختبار الذكاء والحركات الأساسية وبذلك اشتملت عينة الدراسة (65) طفلاً وهم أطفال ما قبل المدرسة، أجريت دراسة استطلاعية على (10) أطفال الذين تم استبعادهم من التجربة الرئيسية. وقد توصل الباحثون إلى النتائج التالية ان نسبة الذكاء لاطفال الرياض بأعمار 4–5 سنوات تتأثر وتؤثر في التطور الحركي لطفل الروضة، إذ أنَّ الطفل كلما كان ذكاؤه أكبر زاد بالمقابل مستواه في التطور الحركي (اختبارات المهارات الحركية الاساسية).

5– دراسة الطاهر وبراهيم (2019)، الجزائر:

عنوان الدراسة: (دور الذكاء الحركي في تطوير المهارات الحركية للأطفال من وجهة نظر المربيين).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الذكاء الحركي في تطوير المهارات الحركية للأطفال من وجهة نظر المربيين، ولتحقيق ذلك قمنا باختيار عينة مسح شامل من مربيي الأطفال بمجموعة من الروضات في مدينة الجلفة بالجزائر، تمثل عددهم في (40) تم استجوابهم من خلال استبيان تم تصميمه لغرض قياس مؤشرات الدراسة. وقد بينت نتائج الدراسة أن كل مؤشرات الذكاء الحركي المتمثلة في استخدام الحركات الجسدية، التعلم من خلال اللمس والحركة والتفاعل، نشاطات الفك والتركيب والتآزر والمحاكاة وتقليد حركات الآخرين تساهم في تطوير المهارات الحركية الأساسية للطفل الروضة والمتمثلة في التوازن، الرمي، المسك، القفز، الركض. كلمات مفتاحية: الذكاء الحركي، المهارات الحركية، رياض الأطفال، مرحلة ما قبل المدرسة.

9–2– دراسات أجنبية:

1 . دراسة لوراس Lorås, et al (2020)، فرنسا: بعنوان: "تأثيرات التربية البدنية على الكفاءة الحركية لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة منهجية وتحليل إحصائي".

The Effects of Physical Education on Motor Competence in Children and Adolescents: A Systematic Review and Meta-Analysis.

تُعدُّ المستويات المناسبة من الكفاءة الحركية جزءًا لا يتجزأ من اللياقة البدنية المرتبطة بصحة الأفراد، ويُقترح أن تكون التربية البدنية سياقاً مهماً لتطوير مجموعة واسعة من المهارات الحركية. كان الهدف من الدراسة الحالية هو تطبيق التحليلات الإحصائية لتقييم فعالية التربية البدنية القائمة على المناهج الدراسية في تطوير الكفاءة الحركية الشاملة للأطفال والمراهقين. تم تحديد الدراسات من خلال البحث في سبع قواعد بيانات وتم تضمينها وفقًا لمعايير محددة مسبقًا.

تم استخدام نماذج التأثيرات العشوائية باستخدام حجم التأثير الموحد (G لـ Hedges) لتجميع النتائج، بما في ذلك فحص التباين والتناقض. شمل التحليل الإحصائي 20 دراسة، وتم حساب إجمالي 38 حجم تأثير. لوحظ تحسن كبير إحصائيًا في الكفاءة الحركية بعد التربية البدنية القائمة على المناهج الدراسية مقارنة بمجموعات التحكم النشطة لدى الأطفال والمراهقين (g = 0.69-، 95% CI -0.91 إلى -0.46، n = 23). لم يبدو أن أعمار المشاركين، والوقت الإجمالي للتدخل في التربية البدنية، ونوع تقييم الكفاءة الحركية، عوامل معتدلة ذات دلالة إحصائية لحجم التأثير. وبالتالي، يمكن القول إنَّ التربية البدنية ذات المناهج الدراسية المختلفة أن تزيد من الكفاءة الحركية الإجمالية لدى الأطفال والمراهقين.

1 . دراسة موريسون وآخرون Morrison, et al (2021)، ألمانيا: بعنوان: "دراسات الحركة التفسيرية للتربية البدنية الشاملة: تجارب مشتركة من بيئات مدرسية متنوعة".

Interpretive case studies of inclusive physical education: shared experiences from diverse school settings

هدفت الدراسة إلى استكشاف تجارب المعلمين والمساعدين التعليميين في العمل معًا في بيئة صفية مشتركة. يمكن أن يُساء فهم تجارب المعلمين والمساعدين التعليميين عندما لا يتم الاستماع إلى قصصهم في سياقها، أو معًا، أو مقارنتها بقصص ومواقف أخرى. تضمن هذا البحث الحركات التأويلية والتفسيرية التعرف على تجارب التربية البدنية الشاملة من ثلاث حالات متنوعة، شملت ثلاثة معلمين في الخدمة وثلاثة مساعدين تعليميين. تضمنت البيانات التي تم جمعها ملاحظات الفصل والمقابلات ومجموعات التركيز والمجلات التأملية. تم تحليل المعلومات المكتسبة من خلال هذه العمليات لتطوير الموضوعات. تسلط النتائج الضوء على ثلاث قضايا: كيف يساهم تدريب المعلمين والمساعدين التعليميين وتعليمهم الأساسي، جنبًا إلى جنب مع تجاربهم العملية ودعمهم من المساعدين التعليميين، في تنفيذ التربية البدنية الشاملة؛ كيف تؤثر تجارب التربية البدنية السابقة للمعلمين والمساعدين التعليميين ومشاركتهم الحالية في النشاط البدني على تدريسهم/مساعدتهم في التربية البدنية الشاملة؛ وكيف يؤثر التخطيط واختيار الأنشطة في مشاركة الطلاب في التعليم المتكامل. بشكل عام، تعتمد تجارب التعليم المتكامل على الخبرات السابقة والتعليم/التدريب ومواقف التعليم المتكامل. لتحسين تنفيذ التعليم المتكامل، يحتاج المعلمون ومساعدو المعلمين إلى تنمية مهنية عملية وسياقية تأخذ في الاعتبار الأنشطة المناسبة لمعرفتهم وخبرتهم السابقة ولطلابهم.

2 . دراسة شترايخر وآخرون Streicher, et al (2024)، ألمانيا: بعنوان: "تقييم الأداء الحركي والنشاط البدني والصحة لأطفال المدارس الابتدائية – بروتوكول الدراسة (كومباس (2))".

Facebook and the Invasion of Technological Communities

هدفت الدراسة إلى التحقُّق في الارتباط بين سلوك النشاط البدني والأداء الحركي والصحة لدى أطفال المدارس الابتدائية، تعتمد الدراسة على لوحة طولية منذ عام 2018، مع بيانات يتم جمعها سنويًا من أطفال المدارس الابتدائية. يتضمن جمع البيانات: 1) اختبار الأداء الحركي، 2) القياسات البشرية والسريرية و3) استبيان الوالدين حول النشاط البدني، واستخدام وسائل الإعلام، والسلوك العائلي، والبيئة المبنية والمعلمات الاجتماعية والديموغرافية. وأظهرت النتائج أنَّ البيانات المجمعة فرصة لدراسة التفاعلات الطولية بين الظروف الفردية، وسلوك النشاط البدني، والمهارات الحركية والمعايير الطبية. ويقدم التصميم الطولي نظرة ثاقبة للاتجاهات والعلاقات السببية مع مرور الوقت، في حين تسهل طرق جمع البيانات الشاملة رؤية شاملة للمحدّدات. على الرغم من القيود مثل: معدل الوفيات وتحيزات التقرير الذاتي، فإن نتائج الدراسة ستستفيد منها في تطوير التدخلات القائمة على الأدلة لتعزيز أنماط الحياة الصحية بين الأطفال.

9-3- موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن بحثها الحالي قد اتفق مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية كتعرف مستوى الأداء الحركي كدراسة كل من: الخالدي والغريري (2015)، الموسوي (2016)، مبارك ويحياوي (2017)، زواويد وآخرون (2018)، الطاهر وبراهيم (2019)، واختلفت في بعض الجوانب من ناحية أخرى وذلك من خلال سعيها إلى تعرف العلاقة بين استخدام الحركات التعبيرية وعلاقتها بمستوى الأداء الحركي؛ **وبالتالي فإن البحث الحالي يتميز عن الدراسات السابقة التي تم عرضها في أنه:**

1- يتناول موضوع مستوى مهارات الحركات التعبيرية وعلاقتها بمستوى الأداء الحركي كمتغير أساسي في البحث.

2. عينة البحث وهم تلامذة الصف السادس من التعليم الأساسي في سورية.

عاشراً: إجراءات البحث الميدانية:

10-1- منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر"، يضاف إلى ذلك أنه يساعد الباحث في الحصول على أكبر

قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتفسر (عباس وآخرون، 2007، 76)، واتبع الباحث الخطوات الإجرائية التالية: الاطلاع على الأدبيات والمراجع النظرية الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث، ثم قامت بإعداد وتطبيق أدوات البحث، ومن ثم استخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها، وتقديم المقترحات المناسبة.

10-2- المجتمع الأصلي للبحث:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع تلامذة الصف السادس في مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة دمشق والبالغ عددهم (11845) تلميذاً وتلميذة للعام الدراسي (2024/2023م) (دائرة الإحصاء في مديرية تربية دمشق، 2024).

10-3- عينة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم اعتماد أسلوب العينة العشوائية المتيسرة، واختارت عدداً من التلاميذ عشوائياً (من خلال الدخول إلى المدرسة واختيار صف عشوائي عن طريق القرعة، ثم التطبيق على عينة عشوائية من تلامذة الصف السادس الذي جرى اختياره في زمن حصة التربية الرياضية)، بحيث يكون كل طالب أو طالبة في كل مدرسة مرشحاً لتطبيق أدوات البحث عليه، وعليه يُمكن القول: إن الاختيار تمَّ بطريقة عنقودية (الجنس، والمدرسة)، وبطريقة عشوائية (تلميذ أو تلميذة)، وسحبت عينة من المجتمع الأصلي بواقع (132) تلميذاً وتلميذة، ويمكن توضيح نسبة السحب من المجتمع الأصلي، وتوزَّع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس من خلال الجداول الآتية:

الجدول (1) توزع أفراد عينة البحث في المدارس وفق متغير الجنس

المدرسة	التلاميذ الذكور	التلميذات الإناث	المجموع الكلي
المدرسة التطبيقية	14	17	31
نصير شورى	15	15	30
النيربين	17	18	35
نهلة زيدان	17	19	36
المجموع الكلي	63	69	132
النسبة المئوية	%47.72	%52.27	%100

10-4- أدوات البحث:

10-4-1- اختبار مهارات الحركات التعبيرية:

- **مرحلة الاطلاع واختيار الاختبار المناسب:**

تم فيها الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع مهارات الحركات التعبيرية، ثم اختارت الباحثة للتطبيق في البحث الحالي اختبار المهارات الحركية التعبيرية (The fus test Makaruk, et al,) (14-7. لتقييم المهارات الحركية التعبيرية، وهو من إعداد "ماكاروك" 2024). يتضمن ذلك الاختبار ست اختبارات رياضية فرعية، وهي: (القفز فوق الحواجز، القفز بالحبل، الدحرجة للأمام، ارتداد الكرة، الرمي والإمساك، ركل الكرة وإيقافها)، وهو مخُصص لتلامذة التعليم الابتدائي من عمر (7– 14) سنة، وهذا ما دفع الباحثة إلى اختياره وتطبيقه على عينة البحث الحالي كون يتناسب مع الفئة العمرية في البحث الحالي.

يتم إجراء الاختبار باتباع تعليمات معلم/ معلّمة التربية الرياضية.

وتم تخصيص (5) درجات لكل احتبار رياضي فرعي، وبذلك بلغ مجموع درجات الاختبار الكلي (30) درجة لأعلى درجة، و(6) الدرجة الدنيا في الاختبار الرياضي الحركي، ليتم الحكم نسبياً عن مستوى تطبيق التلاميذ للحركات التعبيرية الرياضية.

. الدراسة الاستطلاعية لأداتي البحث: بهدف التحقق من وضوح مهام أداتي البحث وتعليماتهما، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية، إذ طبقت أداتي البحث على عينة صغيرة من التلاميذ بلغت (24) تلميذاً وتلميذة في مدرسة نصير شورى، ونتيجة للدراسة الاستطلاعية، بقيت مهام أداتي البحث كما هي، وكذلك التعليمات المتعلقة بهما، حيث تبين أنها واضحة تماماً ومفهومة.

- **صدق اختبار مهارات الحركات التعبيرية:**

1– الصدق الظاهري: استخدمت الباحثة طريقة الصدق الظاهري بهدف التحقق من صلاحية بنود صدق اختبار مهارات الحركات التعبيرية إذ تم عرض الاختبار على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكليتي التربية والعلوم التطبيقية في جامعة دمشق بلغ عددهم (5) محكمين، لبيان رأيهم في صحة اختبار الحركات التعبيرية، ودرجة ملائمته لهدف البحث، واقتراح ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات الواردة من السادة المحكمين لم يتم استبعاد أي اختبار فرعي منه.

2– صدق البناء الداخلي لاختبار مهارات الحركات التعبيرية: أُجري ارتباط الدرجة الكلية لاختبار مهارات الحركات التعبيرية بالاختبارات الفرعية، وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول (2):

الجدول (2) نتائج معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لاختبار مهارات الحركات التعبيرية والاختبارات الفرعية المكوّنة له

الرقم	اسم الاختبار الفرعي	معامل الارتباط	قيمة الاحتمال	القرار
.1	القفز فوق الحواجز	0,813**	0.000	دال عند (0.01)
.2	القفز بالحبل	0,859**	0.000	دال عند (0.01)
.3	الدحرجة للأمام	0,838**	0.000	دال عند (0.01)
.4	ارتداد الكرة	0,781**	0.000	دال عند (0.01)
.5	الرمي والإمساك	0,865**	0.000	دال عند (0.01)
.6	ركل الكرة وإيقافها	0,847**	0.000	دال عند (0.01)

يلاحظ من الجدول (2) أنَّ قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لاختبار مهارات الحركات التعبيرية والاختبارات الفرعية المكوّنة له تراوحت بين (0,781 – 0,865)، وهذا يدلُّ وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين الدرجة الكلية للاختبار والأبعاد الفرعية المكوّنة له؛ مما يدل على أنَّ اختبار مهارات الحركات التعبيرية متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

- **ثبات اختبار مهارات الحركات التعبيرية:**

تمَّ حساب ثبات الاختبار بإعادة تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني أسبوعين، وتمَّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب التجزئة النصفية، وبيرسون حسب الإعادة، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (3):

الجدول (3) نتائج سبيرمان براون وألفا كرونباخ لاختبار مهارات الحركات التعبيرية

اختبار مهارات الحركات التعبيرية	ثبات الإعادة	سبيرمان براون	ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	0.852	0.864	0.786

يلاحظ من الجدول رقم (3) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات الاختبار، وتسمح بإجراء البحث.

10-4-2- اختبار الأداء الحركي:

- **مرحلة الاطلاع واختيار الاختبار المناسب:**

تم تطبيق اختبار الأداء الحركي (GRAMI-2) من إعداد "رويز بيريز" وآخرون (Ruiz-Perez, et al, 2015)، ويتألف اختبار الأداء الحركي من ستة أبعاد فرعية، وهي كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (4) توزيع الأبعاد الفرعية لاختبار الأداء الحركي

م.	المهام الفرعية للاختبار	الوصف	درجات الاختبار
.1	سباق 30 متراً	سباق السرعة لمسافة 30 متراً في أقصر وقت ممكن لإنجازه	الوقت بالثواني وأعشار الثانية لإكمال المسافة
.2	رمي الكرة الطبية 1 كجم	أمسك الكرة بكلتا يديك على ارتفاع الصدر، وقم بإسقاطها إلى أقصى حد ممكن	المسافة بالسنتيمتر تم تحقيقها
.3	7م القفز على رجل واحدة	القفز على رجل واحدة لمسافة 7 أمتار في أقصر وقت ممكن. سيتم استخدام الساق المفضلة	الوقت اللازم لإكمال المهمة (ثواني وأعشار الثانية)
.4	القفزات الجانبية	القفزات الجانبية مع القدمين معًا على لوح مقسم إلى نصفين بشريط. أكبر عدد من القفزات الممكنة في زمن 15 ثانية	عدد القفزات الصحيحة التي تم إجراؤها
.5	سباق الذهاب والإياب	في مساحة محددة تبلغ 9 أمتار، سيجري الطالب بأقصى سرعة لالتقاط أول المرحلات الموضوعة على خط الأساس البالغ 9 أمتار وتركه خلف خط البداية. سوف تقوم بنفس العملية مع التتابع الثاني. بمجرد وضع الشاهد على الأرض بعد عبور الخط، سيتم الانتهاء من الاختبار.	الوقت اللازم لإكمال الاختبار (ثواني وأعشار من الثانية)
.6	الحركة على الدعامات	الحركة على دعامتين لمسافة 3 أمتار في أقصر وقت ممكن	الوقت اللازم لإكمال الاختبار (ثواني وأعشار الثانية)

تم تخصيص (10) درجات لكل مهمة فرعية، وبذلك بلغ مجموع درجات الاختبار الكلي (60) درجة لأعلى درجة في الاختبار، و(0) الدرجة الدنيا في الاختبار الرياضي الحركي، ليتم الحكم نسبياً عن مستوى تطبيق التلاميذ للحركات التعبيرية.

- **صدق اختبار الأداء الحركي:**

. الصدق الظاهري: استخدمت الباحثة طريقة الصدق الظاهري بهدف التحقق من صلاحية بنود صدق اختبار الأداء الحركي إذ تم عرض الاختبار على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكليتي التربية والعلوم التطبيقية في جامعة دمشق بلغ عددهم (5) محكمين، لبيان رأيهم في صحة الاختبار الحركي، ودرجة ملائمته لهدف البحث، واقتراح ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات الواردة من السادة المحكمين لم يتم استبعاد أي مهمة فرعية منه.

ـ صدق البناء الداخلي لاختبار الأداء الحركي: حُسبت درجة ارتباط الدرجة الكلية للاختبار بالمهمات الفرعية، وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول رقم (5):

الجدول (5) نتائج معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لاختبار الأداء الحركي والمهام الفرعية المكوّنة له

الرقم	اسم المهمة الفرعية	معامل الارتباط	قيمة الاحتمال	القرار
.1	سباق 30 متراً	0,785**	0.000	دال عند (0.01)
.2	رمي الكرة الطبية 1 كجم	0,862**	0.000	دال عند (0.01)
.3	7م القفز على رجل واحدة	0,849**	0.000	دال عند (0.01)
.4	القفزات الجانبية	0,837**	0.000	دال عند (0.01)
.5	سباق الذهاب والإياب	0,874**	0.000	دال عند (0.01)
.6	الحركة على الدعامات	0,859**	0.000	دال عند (0.01)

يلاحظ من الجدول (5) أنَّ قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لاختبار الأداء الحركي والمهام الفرعية المكوّنة له تراوحت بين (0,785 – 0,881)، وهذا يدلُّ وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين الدرجة الكلية للاختبار والمهام الفرعية المكوّنة له؛ مما يدل على أنَّ اختبار الأداء الحركي متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

- **ثبات اختبار الأداء الحركي:** تمَّ حساب ثبات الاختبار بإعادة تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني أسبوعين، وتمَّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب التجزئة النصفية، وبيرسون حسب الإعادة، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (6):

الجدول (6) نتائج الثبات بالإعادة والثبات بالتنصيف وثبات ألفا كرونباخ لاختبار الأداء الحركي

اختبار الأداء الحركي	الثبات الإعادة	الثبات بالتنصيف	ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	0.864	0.853	0.829

يلاحظ من الجدول (6) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات الاختبار، وتسمح بإجراء البحث.

الحادي عشر: عرض نتائج أسئلة البحث وفرضياته ومناقشتها:

11-1- نتائج أسئلة البحث:

11-1-1- ما مستوى تطبيق مهارات الحركات التعبيرية لدى عينة من تلامذة الصف السادس في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث في اختبار مهارات الحركات التعبيرية، وذلك وفق القانون التالي: (الدرجة العليا−1 ÷ عدد الفئات)، إذ يمكن تقسيم الدرجات إلى خمس مستويات على النحو التالي:

الجدول (7) مستويات تطبيق مهارات الحركات التعبيرية لدى عينة من تلامذة الصف السادس

المستويات	المستويات	درجة تطبيق الأداء
المستوى الأول	**1 – 1.8**	ضعيفة جداً
المستوى الثاني	**1.81 – 2.60**	ضعيفة
المستوى الثالث	**2.61 – 3.40**	متوسطة
المستوى الرابع	**3.41 – 4.20**	مرتفعة
المستوى الخامس	**4.21 – 5**	مرتفعة جداً

وتمَّ ذلك بالاعتماد على درجات الأداء (5−1 ÷ 5 = 0.8)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجات أداء أفراد عينة البحث على اختبار مهارات الحركات التعبيرية

م.	اسم الاختبار الفرعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأداء
.1	القفز فوق الحواجز	1.89	1.359	6	منخفضة
.2	القفز بالحبل	2.13	1.502	5	منخفضة
.3	الدحرجة للأمام	2.47	1.780	3	منخفضة
.4	ارتداد الكرة	2.31	1.261	4	منخفضة
.5	الرمي والإمساك	2.67	1.349	2	متوسطة
.6	ركل الكرة وإيقافها	2.79	1.267	1	متوسطة
	الدرجة الكلية	14.26	8.518		منخفضة

يتضح من درجات الجدول رقم (8) أنَّ مستوى تطبيق مهارات الحركات التعبيرية لدى عينة من تلامذة الصف السادس في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة دمشق كان بدرجة ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الرتبي (3.37).

وقد تعود تلك النتيجة إلى قلّة برامج التربية الرياضية المُتخصصة في التدريب على الحركات التعبيرية التي تُقدَّم لتلامذة التعليم الأساسي وتزيد من قدرتهم على التركيز والانتباه المتواصل، فضلاً عن قلة الأنشطة التي تمكّنهم من التحكم في حركات الجسم وتنمية المرونة والرشاقة لديهم، حيث تعتمد أغلب الأنشطة الرياضية على اللعب بالكرة عشوائياً دون تنظيم أو حركات ومهارات تعبيرية منظمة. فالسلوكيات الحركية الجديدة تنشأ من مزيج من العوامل

المتفاعلة، بعضها منتشر للغاية لدرجة أننا نعدُّها عن طريق الخطأ أمراً مفروغاً منه، وبعضها دقيق جداً أو غير واضح لدرجة أننا نفشل في التعرف على الرابط. يمكن أن يكون للتغيرات التنموية في أحد المجالات آثار متتالية على التنمية في مجالات أخرى، وأحياناً بعيدة عن الإنجاز الأصلي. نفس النتيجة وأحياناً تنحرف في اتجاهات فريدة.

11-1-2- ما مستوى الأداء الحركي لدى عينة من تلامذة الصف السادس في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة دمشق؟

لحساب مستوى الأداء الحركي جرى الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب درجة القطع: المتوسط+ الانحراف المعياري، المتوسط- الانحراف المعياري، والدرجة الواقعة بينهما، وما يقل عن الحد الأدنى منخفض، وما يزيد عنه مرتفع، وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لدرجات أداء أفراد عينة البحث عن اختبار الأداء الحركي

اختبار الأداء الحركي	المستوى	العدد	%	الانحراف المعياري	المتوسط	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المدى
الدرجة الكلية	مُنخفض	43	29.86	6.782	22.51	6	35	29
	أقل من المتوسط	29	20.13					
	المتوسط	41	28.47					
	مُرتفع	31	21.52					
	الكلي	144	%100					

يلاحظ من الجدول (9) أنَّ مجموع البنود كلّها، تشير إلى وجود مستوى متوسط للأداء الحركي لدى أفراد عينة البحث من تلامذة الصف السادس الابتدائي، إذ بلغ نسبة أفراد عينة البحث الذين كانت درجاتهم أعلى من المتوسط (21.52%)، ونسبة أفراد عينة البحث الذين كانت درجاتهم متوسطة (28.47%) من التلامذة.

وقد تعود تلك النتيجة إلى قلّة تركيز برامج الأنشطة الرياضية المختلفة والمحببة للتلاميذ التي تعمل على الارتقاء بالمستوى الذهني والرياضي للتلاميذ وفي إكسابهم النمو الشامل المتوازن، حيث تفتقد تلك الأنشطة للحركات الراضية التعبيرية المختلفة وأشكال اللعب التخيلي وأنشطة اللعب المختلفة التنافسية والحرة وأنشطة الحركات التمثيلية، والإيقاعات الموسيقية، وقلة تدريبهم على الحركات الإيقاعية المختلفة التي يتم من خلالها تحسين مستوى الأداء الحركي لدى التلامذة.

ويتضمن الأداء الحركي القدرة على استخدام الجسم ببراعة ومعالجة الموضوعات يدوياً بمهارة للتعبير عن الأفكار، والمشاعر أي يرتبط بالحركات الطبيعية، ومعرفة الجسم ويشمل القشرة المخية المحركة التي تتحكم في الحركات الإرادية والربط بين الجسم والمخ. ويتضمن هذا الأداء مهارات جسمية معينة منها التآزر، والقوة، والمرونة والسرعة، وغيرها Gardner & (Hatch , 1989 , 6).

وهذا ما أكَّدته نتائج دراسة كل من: الخالدي والغريري (2015) إلى وجود أثر كبير للألعاب الحركية والعقلية في نمو مستوى الأداء الحركي؛ ودراسة الموسوي (2016) التي أثبتت وجود أثر للبيئة الصفية تأثير إيجابي في تنمية الأداء الحركي لدى الأطفال، ودراسة مبارك ويحياوي (2017) الت أكَّدت وجود أثر برنامج تربية بدنية ورياضية في تنمية التفكير الإبداعي الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

11-2- نتائج فرضيات البحث:

تم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة البحث على اختبار مهارات الحركات التعبيرية ودرجاتهم على اختبار الأداء الحركي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حُسِبَ معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على اختبار الحركات التعبيرية ودرجاتهم على اختبار الأداء الحركي، وجاءت النتائج وفق الجدول الآتي:

الجدول (10) معامل الارتباط بيرسون بين درجات التلامذة في اختبار مهارات الحركات التعبيرية واختبار الأداء الحركي

	الارتباط	اختبار الأداء الحركي
اختبار الحركات التعبيرية	معامل الارتباط بيرسون	0.627**
	مستوى الدلالة	0.000
	العينة	132

مناقشة الفرضية: كما هو موضح في الجدول السابق فإن قيمة (ر= 0.627**) وهو يعني ارتباط إيجابي أي **ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة** لأنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات التلامذة على اختبار مهارات الحركات التعبيرية ودرجاتهم على اختبار الأداء الحركي عند مستوى الدلالة (0.01)، أي كلما ارتفع أداؤهم في مهارات الحركات التعبيرية ارتفع مستوى الأداء الحركي لديهم.

وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ ممارسة مهارات الحركات التعبيرية تُساهم في تطوير القدرات الحركية للتلاميذ، فهم يتعلمون اللعب، وهم أيضاً خلاله يتسابقون ويبتكرون ويستقّلون بأنفسهم ويتعلمون أنظمة اللعب ومهاراته، فالتلاميذ يتعلمون بوعي وتركيز شديدين في هذه المرحلة لرغبتهم الكبيرة في اللعب؛ وهذا ما يُسهم في رفع مستوى تركيزهم وانتباههم ومقدرتهم على الإحساس والتصور والتذكر والتمييز الحركي والبصري وفي استثارة وتحفيز قدراتهم البصرية والسمعية واللمسية، وتؤدي كل هذه العوامل إلى تنمية الأداء الحركي لديهم.

وإن الأداء الحركي الجسدي التفسيري يعدُّ شكلاً من أشكال الذكاء، حيث إن الحركة تمثّل موقع مركزي فى حياة التلامذة لكونها متطلب رئيس في النشاط البشري، كما أنَّ الحركة تعد سمة أساسية فى التعليم نظراً لاعتماد التلاميذ على الجوانب الحسية والحركية فى تحصيل المعرفة، هذا فضلاً عن أي خبرة أو معرفة يكتسبها التلاميذ مستقبلاً ترتكز أساساً على المعرفة التي سبق لهم اكتسابها فى مرحلة مبكرة من حياتهم. وترى الباحثة إنَّ الحركة التعبيرية هي وسيلة التلميذ ليتعرف إلى البيئة والتعامل معها، ومن ثم تنمية قدرته على الابتكار والإبداع والخيال والسيطرة على البيئة المحيطة واستثمارها لمصلحته، وهي إحدى الوسائل المهمة التي يعبر بها التلميذ عن نفسه، فالحركة التعبيرية ضرورية لتنشيط الجسم ومن ثم نمو العقل بشكل سليم، إذ إن عقل التلميذ لا ينمو بمعزل عن الجسم، فالعقل السليم في الجسم السليم، ويرتبط نمو التلميذ بكل نشاط جسمي وخبرة حسية حركية، لذلك تعدُّ عملية تحسين الأداء الحركي لدى تلميذ التعليم الأساسي ضرورية لإشعارهم بالحياة والتفاعل بإيجابية مع بيئتهم الطبيعية والاجتماعية، لذا ينبغي استخدام أنسب أساليب التعلم القائمة على المبادئ المستخلصة من نظريات التعلم، وتدريبهم على تطبيق مهارات الحركات التعبيرية الرياضية.

تتفق نتيجة البحث مع نتيجة دراسة الخالدي والغريري (2015) التي أظهرت نتائجها أن الأثر الأكبر كان للألعاب الحركية والعقلية في نمو مستوى الأداء الحركي، ودراسة الموسوي (2016) التي بيَّنت أنَّ البيئة الصفية لها تأثير إيجابي في تنمية الأداء الحركي لدى الأطفال، ودراسة زواويد وآخرون (2018) التي أظهرت ان الطفل كلما كان ذكاؤه أكبر زاد بالمقابل مستواه في التطور الحركي، ودراسة الطاهر وبراهيم (2019) التي بيَّنت أن كل مؤشرات الأداء الحركي المتمثلة في استخدام الحركات الجسدية، التعلم من خلال اللمس والحركة والتفاعل، نشاطات الفك والتركيب والتآزر والمحاكاة وتقليد حركات الآخرين تساهم في تطوير المهارات الحركية الأساسية للطفل الروضة والمتمثلة في التوازن، الرمي، المسك، القفز، الركض. كلمات مفتاحية: الأداء الحركي، المهارات الحركية، رياض الأطفال، مرحلة ما قبل المدرسة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على اختبار مهارات الحركات التعبيرية وفق متغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حُسِبَ الفرق باستخدام اختبار ت تيست (t-test)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (11) نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أداء أفراد عينة البحث على اختبار مهارات الحركات التعبيرية وفق متغير الجنس

اختبار الحركات التعبيرية	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	القرار
القفز فوق الحواجز	ذكور	67	1.44	1.038	130	1.079	0.141	غير دالة عند (0.05)
	إناث	77	1.32	1.670				
القفز بالحبل	ذكور	67	2.12	1.204	130	1.274	0.125	غير دالة عند (0.05)
	إناث	77	2.42	1.225				
الدحرجة للأمام	ذكور	67	2.33	1.693	130	1.694	0.098	غير دالة عند (0.05)
	إناث	77	2.23	1.965				
ارتداد الكرة	ذكور	67	2.50	1.130	130	1.323	0.188	غير دالة عند (0.05)
	إناث	77	2.82	1.432				
الرمي والإمساك	ذكور	67	2.70	1.172	130	1.520	0.133	غير دالة عند (0.05)
	إناث	77	2.48	1.725				
ركل الكرة وإيقافها	ذكور	67	2.87	1.821	130	1.246	0.112	غير دالة عند (0.05)
	إناث	77	2.50	1.250				
الدرجة الكلية	ذكور	67	13.96	8.058	130	1.547	0.101	غير دالة عند (0.05)
	إناث	77	13.77	8.997				

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال الجدول (11) بأن قيمة ت = (1.547) عند درجة حرية = (130)، والقيمة الاحتمالية (0.101)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وهذا يدل بأنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أداء التلامذة على اختبار مهارات الحركات التعبيرية في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية تبعاً لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ قلّة اهتمام مدرّسي التربية الرياضية بالأنشطة الحركية التعبيرية والمهارات الحركية التعبيرية اللازمة لتلميذ المدرسة، مثل: الألعاب التنافسية بين التلاميذ كأنشطة

القفز بالحبلة ودحرجة الكرة، وكذلك الألعاب الحركية التعبيرية الموجهة والحرَّة، وقلة توظيف الأنشطة الرياضية التي تنمي المهارات الحركية المختلفة كالتوازن والسرعة والمرونة والرشاقة والقوة، وهذا ما أدَّى إلى ظهور ضعف لديهم في ممارسة مهارات الحركات التعبيرية العاطفية لدى التلاميذ.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أداء أفراد عينة البحث على اختبار الأداء الحركي وفق متغير الجنس. للتحقق من صحة هذه الفرضية أُستخدم اختبار ت تيست (t-test)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (12) نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على اختبار الأداء الحركي تبعاً لمتغير الجنس

مهام الاختبار	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	القرار
سباق 30 متراً	ذكور	67	3.99	1.989	142	1.851	0.066	غير دالة عند (0.05)
	إناث	77	3.43	1.618				
رمي الكرة الطبية 1 كجم	ذكور	67	3.88	1.629	142	0.788	0.432	غير دالة عند (0.05)
	إناث	77	3.66	1.683				
القفز على رجل واحدة7م	ذكور	67	3.96	1.419	142	0.228	0.820	غير دالة عند (0.05)
	إناث	77	3.90	1.659				
القفزات الجانبية	ذكور	67	3.94	1.391	142	0.466	0.642	غير دالة عند (0.05)
	إناث	77	3.83	1.409				
سباق الذهاب والإياب	ذكور	67	3.58	1.479	142	0.346	0.730	غير دالة عند (0.05)
	إناث	77	3.68	1.720				
الحركة على الدعامات	ذكور	67	3.88	1.911	142	1.779	0.077	غير دالة عند (0.05)
	إناث	77	3.39	1.387				
الدرجة الكلية	ذكور	67	23.22	7.290	142	1.185	0.238	غير دالة عند (0.05)
	إناث	77	21.88	6.289				

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال الجدول (12) بأن قيمة ت = (1.185) عند درجة حرية = (142)، والقيمة الاحتمالية (0.238)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وهذا يدل بأنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أداء أفراد عينة البحث على اختبار الأداء الحركي في الدرجة الكلية والمهام الفرعية كافةً تبعاً لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ الأنشطة الرياضية التي يتفذها التلامذة في دروس التربية الرياضية في أغلبها متشابهة تقوم على تقسيم الصف الدراسي إلى مجموعات وإعطاء كل مجموعة كرة يلعبون بها، دون مراعاة للفروق الفردية بين التلاميذ، وغياب التركيز على أنشطة اللعب التخيلي

والألعاب التنمثيلية والحركات التعبيرية والتعبيرية التي تُشجّع على تحسين مستوى مستوى الأداء الحركي لديهم، فتطبيق تلك الحركات الرياضية والتمارين المتنوّعة قد تؤدي إلى ظهور بعض التغيرات الإيجابية على سلوكيات التلاميذ الرياضية.

الثاني عشر: مقترحات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يُمكن تقديم المقترحات الآتية:

12-1- العمل على تنويع الأنشطة والتمارين الرياضية المقدَّمة لتلاميذ التعليم الأساسي عبر إشراكهم في أنشطة رياضية مختلفة من بين لعب حر ولعب تمثيلي ولعب متوازن وحركات تعبيرية وحركات تفسيرية ...الخ.

12-2- العمل على تطوير مستوى المهارات الحركية التعبيرية لتلامذة المرحلة الابتدائية بالتدريب العملي على أنشطة متخصصة بتطوير مهارات الحركات التعبيرية.

12-3- ضرورة الاهتمام بالمستقبلات الإدراكية والحسية الموجودة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واكتشاف قدراتهم العقلية المختلفة مبكرا مثل: الانتباه المتواصل والمحاكاة لما لها من أثر فعَّال في تحسين الأداء الحركي.

12-4- ضرورة الاهتمام بالألعاب الحسية والحركية التي تسهم في رفع الكفاءة الذهنية والحركية لتلاميذ المدرسة الابتدائية.

قائمة المراجع

أولاً - المراجع العربية:

- جابر، عبد الحميد جابر. (2003). *الذكاءات المتعددة وتعميق الفهم*. القاهرة- مصر: دار الفكر العربي.
- الجرواني، هالة إبراهيم؛ الصاوي، هشام محمد. (2013). *تربية القوام لطفل ما قبل المدرسة*. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- حسن، عصام الدين شعبان. (2008). *بيئة الذكاء الحركي للطفل رؤية مستقبلية*. كلية التربية، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، اليمن.
- حسين، محمد. (2005). *مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة*. ط1، غزة- فلسطين: دار الكتاب الجامعي.

- حمدين، منال. (2016). *التعبير الحركي وعلاقته بالتربية الحركية من منظور بنائي*. القاهرة: مكتب الكتاب الحديث.
- الخالدي، محمد جاسم؛ الغريري، وفاء تركي. (2015). أثر بعض الألعاب في تنمية الذكاء الحركي عند طفل الروضة: مرحلة ما قبل المدرسة. *المجلة الأوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة*، الأكاديمية الدولية لتكنولوجيا الرياضة بدبي، الإمارات العربية المتحدة، المجلد (5)، العدد (5)، ص. ص: 83–89.
- الخولي، أمين أنور؛ راتب، أسامة كامل. (2009). *التربية الحركية للأطفال*. عمان: دار الفكر العربي.
- زواويد، إسماعيل؛ حامد، نور الدين؛ داسة، بدر الدين. (2018). علاقة الذكاء بالتطور الحركي لأطفال الروضة (4–5) سنوات بولاية ورقلة. *مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية*، العدد (14)، الجزائر، ص. ص: 176– 183.
- الطاهر، مسعودي؛ براهيم، علابة. (2019). دور الذكاء الحركي في تطوير المهارات الحركية للأطفال من وجهة نظر المربيين. *مجلة أنسنة للبحوث والدراسات*، المجلد (10)، العدد (2)، الجزائر، ص. ص: 45– 57.
- عباس، محمد؛ نوفل، محمد؛ العبسي، محمد؛ أبو عواد، فريال. (2007). *مدخل إلى منهاج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محروس، محروس. (2015). *برامج التدريب والصقل في الحركة الكشفية*. الإسكندرية: مؤسسة عالم الرياضة للنشر والتوزيع.
- المشرفي، انشراح إبراهيم. (2020). *التربية الحركية لطفل الروضة*. عمان: دار الفكر.
- الموسوي، علي خضير. (2016). الذكاء الحركي وعلاقته بالبيئة الصفية لدى اطفال الروضة بعمر (4 – 6) سنوات. *مجلة علوم التربية الرياضية*، المجلد (9)، العدد (4)، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل، العراق، ص. ص: 267– 277.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Ferguson-Patrick, K., Reynolds, R., & Macqueen, S. (2018). Integrating curriculum: A case study of teaching global education. *European Journal of Teacher Education*, 41(2), 187-201. doi:10.1080/02619768.2018.1426565.
- Gardner, H., Hatch, T. (1989). Multiple intelligences go to school. *Educational Researcher*, Vol.18, No. 8, p. p: 4-10.

- Lorås, H. (2020). The Effects of Physical Education on Motor Competence in Children and Adolescents: A Systematic Review and Meta-Analysis. S*ports (Basel)*, 8(6), 88.
- Mansi, S., & Khaldi, H. M. Al. (2015). Physical activity management and its role for health benefits: Narrative review. *International Journal of Health Sciences (IJHS),* 3(4), 95-107. doi:10.15640/ijhs.v3n4a9.
- Michelaki, E. & Bournelli, P. (2016). The development of bodily - kinesthetic intelligence through creative dance for preschool students. *Journal of Educational and Social Research,* 6(3), 23-32. doi: 10.5901/jesr.2016.v6n3p23.
- Morrison, H. (2021). Interpretive case studies of inclusive physical education: shared experiences from diverse school settings. *International Journal of Inclusive Education*, 25(4), 445- 465.
- Ruiz-Perez, L., Rioja-Collado, N., Graupera-Sanz, J. (2015). GRAMI-2: DESARROLLO DE UN TEST PARA EVALUAR LA COORDINACIÓN MOTRIZ GLOBAL EN LA EDUCACIÓN PRIMARIA. *Revista Iberoamericana de Psicología del Ejercicio y el Deporte,* 10(1), 103- 111.
- Siswantoyo, S., Shaari, J. S., & Hooi, L. B., (2019). The effectiveness of psychological skills training program on netball shooting performance. *Horizon Journal of Education,* 38(1), 174-187. doi:10.21831/cp.v38i1.23206.
- Streicher, H., Estorff, I., Ebert, B., Pawellek, S., Speer, A., Wulff, H., Ziegeldorf, A., Wagner, P. (2024). Evaluation of motor performance, physical activity and health of primary school children – study protocol (KOMPASS (2)). *Dtsch Z Sportmed*, (75): 14-20. doi:10.5960/dzsm.2023.585.
- Suhadi, S., Soegiyanto, S., Rahman, H., Sulaiman, S. (2020). EVALUATION OF THE BODILY-KINESTHETIC INTELLIGENCE MODEL IN PHYSICAL EDUCATION TEACHING IN INDONESIA PRIMARY SCHOOL. *Home*, Vol 39, No 2 (2020).
- Suherman, W.S., Dapan, D., Guntur, G., & Muktiani, N.R. (2019). Development of Traditional Children Play Based Instructional Model to Optimize Development of Kindergarteners' Fundamental Motor Skill. *Cakrawala Pendidikan,* 39(2), 356-365. Doi: 10.21831/cp.v38i2.25289.

الملحق رقم (1) –

اختبار مهارات الحركات التعبيرية

الحواجز

تتمثل المهمة في الجري فوق ثلاث حواجز (عقبات) في سباق 30 مترًا بأسرع ما يمكن. المعايير في هذه المهمة هي كما يلي: المعيار 1. الركض بسرعة إلى الحاجز الأول، ورفع الركبتين عالياً وثني المرفقين؛ المعيار 2. عدم وجود تباطؤ قبل تجاوز الحاجز، وهناك حركة واضحة للأمام أثناء الإقلاع تسبق تجاوز الحاجز؛ المعيار 3. يتحرك الجسم بشكل مسطح فوق الحاجز، وينحني الجذع للأمام، وتتحرك الساق الخلفية بسرعة للأمام (دون توقف)؛ المعيار 4. يكون نمط الخطوة بين الحواجز إيقاعيًا، وعدد الخطوات بين الحواجز المعينة هو نفسه المعيار 5. لا يوجد تباطؤ بعد تجاوز الحاجز، ويتم الحفاظ على التوازن عند الهبوط ويستمر الجري في خط مستقيم.

القفز بالحبل

المهمة هي أداء قفزات إيقاعية ومتواصلة فوق الحبل لمدة 10 ثوانٍ. تنطبق المعايير التالية على هذه المهمة: المعيار 1. يتم أداء القفزات بشكل مستمر (دون توقف)؛ المعيار 2. تكون القفزات إيقاعية وفردية، مع وقت اتصال قصير بالأرض والهبوط على كرة القدمين؛ المعيار 3. يتم ثني الذراعين وإمساكهما بالقرب من الجذع، ويتم تحريك الحبل باستخدام دوران الساعدين والمعصمين؛ المعيار 4. يتم ثني الركبتين والوركين قليلاً أثناء الطيران والهبوط؛ المعيار 5. يتم تنفيذ القفزات عموديًا مع بدء القفزات في نفس المنطقة المحددة، مع وضع الجذع في وضع مستقيم، والقدمين متوازيتين بعرض الوركين.

الدحرجة للأمام

المهمة هي تنفيذ دحرجة للأمام تبدأ وتنتهي في وضع القرفصاء مع وضع اليدين على الأرض. يتم أخذ المعايير التالية في الاعتبار لهذه المهمة: المعيار 1. تبدأ المهمة في وضع القرفصاء مع وضع كلتا اليدين على الحصيرة والذقن مطوية في الصدر؛ يتم تمديد كلتا الساقين بالتساوي للدفع عن الأرض؛ المعيار 2. يتم تنفيذ التدحرج على الظهر دون توقف مع ثني الذقن؛ المعيار 3. يتم الحفاظ على تناسق الحركة أثناء التدحرج، مع ثني الساقين وثنيهما إلى الصدر؛ المعيار 4. يتم تنفيذ الدحرجة للأمام في خط مستقيم؛ المعيار 5. يتم إكمال المهمة في وضع القرفصاء مع وضع اليدين على الأرض أمام أصابع القدمين.

ارتداد الكرة

المهمة هي ارتداد الكرة أثناء المشي لمدة 10 أمتار والجري لمسافة 10 أمتار إضافية، لمسافة إجمالية قدرها 20 مترًا. في هذه المهمة، المعايير هي: المعيار 1. في أول 10 أمتار من الاختبار، يتم ارتداد

الكرة بشكل إيقاعي على ارتفاع الورك مع بقاء الجزء العلوي من الكرة أسفل الصدر أثناء المشي في خط مستقيم؛ المعيار 2. يتم تغطية الـ 10 أمتار الثانية من الاختبار بالجري وارتداد الكرة مع بقاء الكرة قريبة نسبيًا من الجسم؛ المعيار 3. يتم تغطية المسافة بالكامل (20 مترًا) وارتداد الكرة أمام الجسم وإلى جانبه قليلاً. لا يتم حمل الكرة أثناء مدة الاختبار؛ المعيار 4. يتم تمديد الكوع والمعصم عند دفع الكرة نحو الأرض. يتم التحكم في الكرة بأطراف الأصابع؛ المعيار 5. يكون الجذع منتصبًا أثناء ارتداد الكرة (الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و9 سنوات) أو تكون العيون مركزة للأمام في أثناء ارتداد الكرة (الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و14 عاماً).

الرمي والإمساك

المهمة هي أداء رمية فوق الرأس بيد واحدة مع الركض لأعلى، وضرب المنطقة المستهدفة من الحائط بالكرة، ثم الإمساك بالكرة بيد واحدة أو بكلتا اليدين بعد ارتدادها على الحائط. يجب أن تفي المهمة بالمعايير التالية: المعيار 1. يتم تنفيذ الركض لأعلى بشكل مستمر دون عبور الخط المحدد على الأرض؛ المعيار 2. تبدأ الرمية بإرجاع ذراع الرمي للخلف وتكون قدم الساق المعاكسة أمام الجسم بوضوح؛ بعد ذلك، يتم تنفيذ الرمية فوق الرأس؛ المعيار 3. تضرب الكرة الحائط فوق الخط (في منطقة الهدف)؛ المعيار 4. يتم الإمساك بالكرة، ولا تلمس اليدين الصدر؛ المعيار 5. يظل الطالب خلف الخط المحدد عند الإمساك بالكرة.

ركل الكرة وإيقافها

المهمة هي توجيه الكرة إلى منطقة الهدف عن طريق ركل الكرة بالقدم وضرب منطقة الهدف المحددة على الحائط، وإيقاف الكرة العائدة بالقدم. المعايير في هذه المهمة هي كما يلي: المعيار 1. يتم تنفيذ الركض بشكل مستمر، وعدم عبور الخط المحدد على الأرض بعد الركلة؛ المعيار 2. يتم ثني ساق الركل عند الركبة أثناء الرجوع للخلف للركلة، ووضع القدم غير الراكلة بجانب الكرة؛ المعيار 3. يتم ركل الكرة بمشط القدم أو الجزء العلوي أو الجانبي من القدم؛ المعيار 4. تضرب الكرة منطقة الهدف المحددة على الحائط، وتعود على الفور إلى الطالب، وتعبر خط المنطقة المحددة المحددة على الأرض؛ المعيار 5. بعد ضرب منطقة الهدف، يتم إيقاف الكرة بقدم واحدة في المنطقة المحددة.

من حيث التسجيل، يتم منح المشارك "نقطة واحدة" لكل معيار تم استيفاؤه و"0" نقطة عندما لا يتم استيفاء المعيار. لا تُمنح النقاط إلا عندما يتم استيفاء المعيار بوضوح. يتم إجراء محاولتين لكل مهمة محددة.